

أطفال اليمن ينامون ويصبحون على لحم بطونهم

سوء التغذية يخيم على البلاد والعائلات عاجزة عن توفير الطعام

لا يزال أطفال اليمن يدفعون ثمن الفوضى التي تجتاح البلد، حيث يفتك بهم الجوع وتناكص قصص وفاتهم من سوء التغذية ونقص المساعدات الإنسانية وعدم وصولها إن توفرت إلى من يستحقها، لتضاعف الأزمة الاقتصادية من عجز العائلات اليمنية على تأمين أبسط ضروريات الحياة لأبنائها.

صنعاء - في محافظة الحديدة، غربي اليمن تم نقل الطفل أحمد عمر (8 أشهر) إلى مركز الحشاشيرة الصحي الواقع في مديرية الزيدية التي تبعد 67 كيلومترا عن مدينة الحديدة، وهو في حالة صحية صعبة ومن خلال المعاينة والقياسات الجسمانية تبين أنه يعاني من سوء تغذية حاد.

تقول الودة أحمد وهي من سكان الزيدية، إنها كانت مصدومة عندما شعرت بأن طفلها ينهار أمام عينيها وهي عاجزة عن تقديم المساعدة له.

المنظمات الإنسانية تحتاج الحصول على موارد عاجلة وتوصيلها دون عوائق كي تتمكن من إنقاذ حياة الناس

لا يتعدى طول أحمد 68.5 سنتيمتر ووزنه 5.1 كيلوغرام فيما بلغ قياس محيط منتصف الزراع عن طريق الشريط الطبي أو ما يسمى "المواك" 9.5 سنتيمتر والذي يعتبر مؤشرا لقياس درجة سوء التغذية وهو ما يعني سوء تغذية حاد ووخيم. تتابع أم أحمد "شعرت أن طفلي يتجه بسرعة نحو الموت وفزعت عندما أخبرني العاملون في المركز بأنه مصاب بسوء التغذية شعرت بالذنب والخوف وتمنيت لو أنه ما أصاب أحمد أصابني أنا بدلا عنه".

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

رفضت والدة أحمد الانتقال إلى مديرية الضحي التي تبعد 13 كيلومترا عن المدينة، وبها أقرب مركز لرقود لحالات سوء التغذية وبررت ذلك بخوفها على بقية أفراد عائلتها وقالت إنها تشعر بالإحباط وتريد الانتقال مع كافة أفراد أسرتها.

وفي مديرية الزيدية تم تقديم التغذية المجانية لأحمد وعادت والدته إلى المنزل وقالت إنها ستعود يوميا إلى المركز

للتستعيد صحة أحمد من جديد. وبحسب تصريح ديفيد بيزلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، فإن هذه الأرقام "تمثل استغاثة" أخرى من اليمن طلبا للمساعدة حيث أن كل طفل يعاني من سوء التغذية يعني أيضا وجود أسرة تكافح من أجل البقاء على قيد الحياة. إن الأزمة في اليمن هي عبارة عن مزيج فئك من النزاع والانهيار الاقتصادي والنقص الحاد في التمويل اللازم لتقديم المساعدة المنقذة للحياة والتي هناك حاجة ماسة إليها. لكن هناك حلا للجوع، وهو توفير الطعام وتوقف العنف. إذا تحركنا الآن، فلا يزال هناك وقت لإنهاء معاناة أطفال اليمن".

أمنة محسن علي، أم بمنية تعيش في العاصمة صنعاء، تتكون أسرتها من أربعة أبناء لا يتجاوز سن أكبرهم الـ15.

تقول محسن علي، "كل يوم يمر علينا ونحن بخير هو بمقابلة إنجاز كبير". تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

الإصابات اليومية، وبات نظام الرعاية الصحية في البلاد على شفير الانهيار مع اكتظاظ المستشفيات التي باتت عاجزة عن استقبال مزيد من المصابين، ما دفع بعائلات المرضى إلى السعي لتأمين عيوات الأيسجين لمعالجة المصابين والمحتضرين في بيوتهم.

وتتميز جاكارتا بحركة المرور العسيرة وهي مشكلة تنعكس على

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكارتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد. وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

يساعدون بما يستطيعون



الطعام حلم كبير للصغار



يلد جانعا

موارد عاجلة يمكن توقعها مع إمكانية الوصول دون عوائق للمجتمعات المحلية في الميدان كي تتمكن من إنقاذ حياة الناس". لا يزال مصير الكثير من أطفال اليمن غامض كصير بلادهم، فكماشية الحرب ترفض أن تترخي وتكتب النجاة والأمان لليمنيين.

الأربعة ويحميهم من الموت جوعا، فقد عانى اثنان من أطفالها الصغار من سوء التغذية الحاد "ونجيا بأعجوبة"، على حد تصريحها. بعد بقائهم لأسابيع في قسم سوء التغذية بمستشفى السبعين الذي تمثله أسرته باطفال لا يكسو عظمهم سوى جلد رقيق.

تضيف محسن علي "زوجي طريح الفراش وأنا أعيش على المساعدات ولولاها لما وجدنا لقمة نسد بها جوعنا. الأسعار في ارتفاع دائم والحرب مستمرة ولا توجد وظائف. أصبحت الحياة مجرد معركة كبيرة نحاول أن نجو فيها من الموت والأمراض".

في بعض الأوقات تعمل محسن علي في البيوت للحصول على مبلغ مالي زهيد يسمح لها بشراء الحليب لطفلها الصغير الذي لم يتجاوز عمر الستين. "ها أنا اليوم أربط على بطني وأحرم نفسي اللقمة كي أشبع أبنائي الأربعة خوفا من أن أفقد أحدهم بسبب سوء التغذية".

كل يوم يزداد الوضع في اليمن سوءا ويتطلب بذل المزيد من الجهود الإنسانية وهو ما شددت عليه هنريتا

سائقو دراجات نارية في إندونيسيا يفتحون الطريق أمام سيارات الإسعاف

الصغار ارتفعت، وإن أعمار الكثيرين منهم تقل عن خمسة أعوام. وأضاف أمان أن الإصابات تزداد سريعا بين القصر. ويعتقد أمان أن الأسباب الأكثر ترجيحاً وراء ارتفاع الحالات هي التعب من اتباع إجراءات مكافحة الجائحة ونقص الوعي وليس سلالات الفايروس الأسرع انتشارا وقال "إنها ليست سلاسة دلتا، وإنما النظام (...). فحوص أقل وتعقب أقل. ولا يزال الناس يعتقدون أن الأطفال لا يمكن أن يعانوا ويموتوا من كوفيد - 19. ما زال الوعي منخفضا".

ويتم سائقو سيارات الإسعاف كثيرا جهود فريق المتطوعين، حيث قال إندانج فيرتانا وهو سائق سيارة إسعاف يبلغ من العمر 42 عاما "نشعر بسعادة غامرة كلما رافقنا هؤلاء الشباب لأن يوسعهم فتح الطريق أمامنا لأن الكثافة المرورية في منطقة ديوك عالية جدا".

وأضاف "لا نعلم كم سيكون الأمر صعبا لو لم يساعدنا هؤلاء الشباب، وقد تناخر في نقل الجثث أو مساعدة مرضى يحتضرون". ومن المقرر أن تبدأ إندونيسيا في استيراد أسطوانات الأكسجين من أجل تلبية الطلب المتزايد عليها من جانب مرضى الوفاء، وذلك بينما تكافح البلاد ارتفاعا هائلا في أعداد المصابين الذين يتدفقون على مستشفياتها.

ومن جانبه قال وزير الصحة بودي جوناودي صادق إن الحكومة تحت المصابين بأعراض خفيفة على تلقي العلاج في المنزل لأن المستشفيات ممتلئة. وتظهر البيانات الحكومية أن نسبة إشغال الأسرة في المستشفيات قد تعدت

المرضى إلى المنشآت الطبية أو تنقل الجثث إلى المقابر. ويقول سيباستيان الذي يبلغ من العمر 24 عاما ويعمل مع المجموعة التطوعية في وقت فراغه منذ أربعة أعوام، إن فريقه يقوم الآن بما يصل إلى 20 رحلة يوميا مقارنة بثلاث أو أربع رحلات يوميا قبل زيادة الإصابات في الأونة الأخيرة.

وينظم راكبو الدراجات النارية المتطوعون حركة المرور من خلال النقر على النوافذ أو الإشارة إلى وصول وشيك مركبة إنقاذ، مما يخفف من وقت الانتظار في صفوف رجال الإنقاذ. وقال سيباستيان الذي يعمل أصلا حارس أمن، بينما كان مرتديا سترة سائقي الدراجات النارية ويضع كمامة "بصراحة نخشى هذه الأيام أن نصاب بكورونا، لكني أفكر دوما أن هذا هو نداء الواجب من قلوبنا لنساعد وعليتنا في الوقت نفسه تجنب الإصابة بالدوى".

ومع حصيلة إجمالية تبلغ 2.28 مليون إصابة وأكثر من 60500 وفاة، فإن إندونيسيا هي البلد الأكثر تضرا من الجائحة في منطقة جنوب شرق آسيا. وقال طبيب أطفال بارز في إندونيسيا إن عدد الصغار الذين يصابون بفايروس كورونا ارتفع إلى ثلاثة أمثاله تقريبا منذ مايو الفارط وازدادت الوفيات الناجمة عن كوفيد - 19 بين الأطفال بصفة حادة في البلد الذي يعاني أسوأ موجة لانتشار الفايروس حتى الآن.

وقال أمان بولونجان رئيس الجمعية الإندونيسية لطب الأطفال إن الوفيات الأسبوعية الناجمة عن كورونا بين

المتطوعون يقودون دراجاتهم النارية أمام سيارات الإسعاف لإفساح المجال أمامها لنقل المرضى إلى المستشفيات

وأعلن رئيس إندونيسيا جوكو ويدودو أن التدابير الجديدة سوف تطبق في الفترة من 3 إلى 20 يوليو في جزيرتي جاوة وبالي المختلطين بالسكان. كما قال جوكو "لقد أجبرنا الوضع على اتخاذ تدابير أكثر صرامة حتى نتمكن من وقف انتشار كورونا". وتشمل التدابير الجديدة إلزام العاملين في القطاعات غير الأساسية بالعمل من المنزل بشكل كامل بحسب لوهوت باندجايتان المسؤول عن تنفيذ إجراءات مكافحة الوباء.

وذكر باندجايتان أنه سوف يتم إغلاق دور العبادة والمدارس ومراكز التسوق والمتنزهات ومراكز الترفيه، مع السماح للمطاعم بتقديم الوجبات السريعة والتوصيل فقط.



يساعدون بما يستطيعون